

رئاسة الجمهورية تنعي وفاة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر

كان الفقيه مثالا للاعتدال والحكمة والصبر والمسؤولية والعقلانية

تعتبر رئاسة الجمهورية وفاة المغفور له بإذن الله تعالى المناضل الوطني الجسور الشيخ عبد الله بن حسين بن ناصر بن مبخوت الأحمر رئيس مجلس النواب الذي انتقل إلى جوار ربه أمس الأول في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية الشقيقة عن عمر ناهز الـ ٧٤ عاماً إثر مرض عضال.

وفيما يلي نص بيان النعي :

بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه العزيز (يا أيها النفس المطمئنة .. ارجعي إلى ربك راضية مرضية .. فادخلي في عبادي .. وادخلي جنتي) والقائل تبارك وتعالى (وبشر الصابرين .. الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) صدق الله العظيم.

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبمشاعر يعتصرها الحزن والألم تنعى رئاسة الجمهورية إلى كل أبناء شعبنا اليمني الأبى وأبناء امتنا العربية والإسلامية وفاء للمغفور له بإذن الله المناضل الوطني الجسور والمجاهد الكبير الشيخ عبدالله بن حسين بن ناصر بن مبخوت الأحمر رئيس مجلس النواب الذي انتقل إلى جوار ربه في أحد مستشفيات مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة عن عمر ناهز الـ ٧٤ بعد رحلة نضال وعطاء وجهاد طويلة قضاهما في سبيل خدمة الوطن والثورة والنظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية والتنمية وخدمة قضايا أمته العربية والإسلامية.

حيث كان الفقيه رحمه الله رمزاً من الرموز الوطنية العملاقة ودعامة قوية وكبيرة للثورة والجمهورية وشخصية وطنية قومية وإسلامية بارزة كرس كل جهوده لخدمة وطنه وأمته العربية والإسلامية وذلك بما أمتهه رحمه الله من صيد نضالي وطني وقومي وإسلامي كبير ومشرف تجلّى في العديد من المواقف الوطنية والقومية والإسلامية، المبدئية الشجاعة والمآثر البطولية النادرة في الدفاع عن الوطن وثورته ونظامه الجمهوري ووحدته والإسهام في مسيرة تنميته ونهضته وتقديمه.

فلقد كان للفقيه رحمه الله دور مشهود في قيام الثورة اليمنية ومسيرة الدفاع عنها في مختلف المراحل الصعبة والتاريخية .. إذ انخرط في معترك النضال الوطني منذ يواكير شبابه الأولى وعند قيام الثورة المباركة في الـ ٢٦ من سبتمبر عام ١٩٦٢ كان من أوائل الذين قادوا العديد من معارك الدفاع عن الثورة والجمهورية ومبادئها وأهدافها، حيث قاد عدة حملات عسكرية لمواجهة ومطاردة فلول النظام الإمامي الكهنوتي البائد في كل من قفلة عذر والأنوم وسنحان وبلاد الروس والحيمية وبني مطر وثلا وكحلان غفار وفي مختلف مناطق محافظات حجة وصعدة وصنعاء وكان مثالا للمقاتل الشجاع والمناضل والوطني الجسور صاحب المبادئ الذي لم تلت له فتاة في الدفاع عن الأهداف والمبادئ العظيمة للثورة والوقوف في وجه التحديات والصعاب التي واجهها الوطن خلال مسيرته .

ومثل رحمه الله مع غيره من المناضلين الشرفاء من أبناء شعبنا سدا منيعا في وجه كل المحاولات البائسة لفلول الإمامة إعادة عجلة التاريخ للوراء في الوطن وكان مثالا للقائد الوطني الغيور الذي كرس كل جهده من أجل الانتصار لقضايا الوطن ومصالحه العليا وترسيخ قيم الحرية والعدالة والمساواة التي آمن بها واستبسل من أجلها في كل المواقع وعمل على



قدم دروساً بليغة في معاني الوطنية وعدم التفريط بالثوابت

• كان من الرموز الوطنية العملاقة ودعامة قوية للثورة والجمهورية
• مثل سدا منيعا في وجه كل المحاولات البائسة لفلول الإمامة

هدى منها في كل المناصب التي تبوأها في حياته، وبقي رحمه الله مؤمنا بهذه المثل والمبادئ حتى آخر لحظة من حياته الحافلة بالجهاد والعطاء .. كما كان للفقيه رحمه الله دوره البارز في الدفاع عن

الوحدة المباركة والانتصار لها وتثبيت دعائمها سواء بالمواقف العملية الشجاعة أو الكلمة الرصينة المسؤولة أو من خلال وجوده في رئاسة مجلس النواب ومكانته الاجتماعية والسياسية ودوره الوطني الذي لا ينكر، والذي استطاع من خلاله تقديم دروساً بليغة في معاني الوطنية والاداء السياسي المسؤول والعقلاني وعدم التفريط بالثوابت الوطنية والمصالح العليا للوطن وكل المكاسب والمنجزات التي حققها شعبنا على درب الثورة والوحدة والديمقراطية والتنمية .

كما كان للفقيه والمجاهد الكبير رحمه الله إسهاماته الإيجابية في خدمة قضايا أمته العربية والإسلامية سواء من خلال علاقاته الواسعة والطيبة ومشاركاته الفاعلة في العديد من المحافل الإقليمية والعربية والإسلامية والدولية أو من خلال مواقفه المبدئية وإسهاماته الفاعلة في تأسيس مجلس أمناء مؤسسة القدس التي كان يحتل منصب نائب الرئيس فيها ورئيس فرعها في اليمن، بالإضافة إلى عضويته في مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية ورئاسته للجنة البرلمانية للدفاع عن الأقصى وفلسطين.

لقد تقلد المغفور له بإذن الله المناضل الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر العديد من المناصب والمهام الوطنية أبرزها انتخابه رئيسا للمجلس الوطني الذي تولى صياغة الدستور الدائم للبلاد عام ١٩٦٩ ثم انتخب رئيسا لمجلس الشورى عام ١٩٧٠م وعين في العام ١٩٧٩م عضوا في المجلس الاستشاري الذي استمر حتى إعادة تحقيق الوحدة المباركة في الـ ٢٢ مايو ١٩٩٠م.. وفي العام ١٩٩٢م انتخب رئيسا لأول مجلس منتخب للنواب بعد إعادة تحقيق الوحدة المباركة واعد انتخابه لهذا المنصب لفترتين متتاليتين في العام ١٩٩٧م وفي العام ٢٠٠٣م حيث استمر رئيسا لمجلس النواب حتى انتقل إلى جوار ربه رحمه الله ، كما تقلد خلال حياته عددا من المناصب الوزارية ومنها وزيراً للداخلية في ثلاث حكومات متتالية شكلت في ٣ مايو ١٩٦٤م و ٦ يناير ١٩٦٥م و ٢٠ إبريل ١٩٦٥م وكان خلال توليه كل تلك المناصب والمسؤوليات الوطنية مثالا لرجل الدولة والمبادئ والشخصية القيادية الاجتماعية والسياسية الحكمة المشهود لها بالوطنية والكفاءة والتفاني والإخلاص في تحمل المسؤولية وأداء الواجب والإنحياز لمصلحة الوطن والشعب.

وكان الفقيه رحمه الله خلال مرحلة عطاءه الوطني مثالا للاعتدال والحكمة والصبر والمسؤولية والعقلانية وتجسدت فيه أصدق معاني النبل والوفاء والشجاعة والتضحية والأخلاق الفاضلة، حيث جعلت منه هذه السمات واحداً من أولئك الرجال الأفاضل الذين تركوا بصماتهم الواضحة في تاريخ ومسيرة الوطن. إن رئاسة الجمهورية وهي تعبر عن تعازيها الحارة ومواساتها العميقة إلى كل أبناء شعبنا اليمني وأمتنا العربية وكافة أفراد أسرة الفقيه لتشعر بالخسارة الفاتحة لرجل هذه المجاهد الكبير والقائد الوطني المناضل الجسور وتسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته مع الشهداء والصديقين وأن يلهم أهله وذويه وكل أبناء شعبنا وأمتنا الصبر والسلوان.. إنه سميع مجيب " إنا لله وإنا إليه راجعون" هذا وأعلنت رئاسة الجمهورية الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام ابتداء من يوم السبت.

الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي تنعي وفاة فقيه الوطن الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر

فقد شعبنا شخصية وطنية فذة ومناضلاً جريئاً وسياسياً حكيماً

ترك تراثاً من المبادئ والمواقف الصلبة التي تمثل دون شك مدرسة للأجيال القادمة

لمؤتمر الشعبي العام وهي تقدم تعازيها إلى فخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام ولقواعد المؤتمر ومناصريه ولأسرة الفقيه المغفور له بإذن الله تعالى، فإنها تؤكد أن شعبنا ووطننا اليمني قد فقدوا شخصية وطنية فذة ومناضلاً جريئاً وسياسياً حكيماً عرفه شعبنا اليمني بمبادئه وخياراته ومواقفه الوطنية القومية والإسلامية .. وكان عطاؤه دافقاً بالحوية وصواب الرؤية وقوة العزيمة. فيفقدان المغفور له الشيخ / عبدالله بن حسين الأحمر يكون الوطن اليمني قد خسّر شخصية شامخة ومعطاءة وأنه قد ترك تراثاً من المبادئ والمواقف الصلبة التي تمثل دون شك مدرسة للأجيال اليمنية القادمة.

رحم الله فقيه الوطن والأمة العربية والإسلامية الشيخ / عبدالله بن حسين الأحمر وأسكنه فسيح جناته مع الأنبياء والشهداء الصديقين.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

صادر عن الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام السبت ٢٩/١٢/٢٠٠٧م

ترك تراثاً من المبادئ والمواقف الصلبة التي تمثل دون شك مدرسة للأجيال القادمة

• يفخر المؤتمر أن الفقيه كان أحد أعضائه المؤسسين وقدم له خلال فترة عضويته الكثير من العطاء الوطني

المغفور له الشيخ / عبدالله بن حسين الأحمر كان عضواً بارزاً في الحوار الوطني الذي تمخض عنه الميثاق الوطني وكان له إسهام كبير في صياغته وكان أحد مؤسسي المؤتمر الشعبي العام وعضواً في لجنته الدائمة وقدم للمؤتمر الشعبي العام

له بإذن الله تعالى المجاهد المناضل الوطني الكبير الشيخ / عبدالله بن حسين بن ناصر بن مبخوت الأحمر رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح.. معبرة عن عميق حزننا بفقدان هذه الشخصية المناضلة الكبيرة الذي مثل طوال مراحل حياته رمزاً رائداً من رموز الثورة والعمل الوطني اليمني الوحدوي والديمقراطي، وهو بالإضافة إلى كل سجايده الوطنية كان أحد رموز الحركة الوطنية الإسلامية الشجاعة.

لقد كان الفقيه رحمه الله جامعاً لكل الصفات الخيرة واليسورة ورائداً من رواد العمل السياسي في يمننا الحديث وشخصية شامخة في التاريخ المعاصر، ومما يفخر به المؤتمر الشعبي العام أن

• أكدت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام أن وطننا وشعبنا يرحل فقيه الوطن الكبير الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر -رئيس مجلس النواب رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح- فقد شخصية وطنية فذة ومناضلاً جريئاً وسياسياً حكيماً عرفه شعبنا اليمني بمبادئه وخياراته ومواقفه الوطنية والقومية والإسلامية وكان عطاؤه دافقاً بالحوية وصواب الرؤية وقوة العزيمة..

وعبر بيان النعي الذي صدر عن الأمانة العامة أن الفقيه قد مثل طوال حياته رمزاً رائداً من رموز الثورة والعمل الوطني، الوحدوي والديمقراطي، وأعرب بيان النعي عن افتخار المؤتمر الشعبي العام بأنه كان واحداً من أبرز الشخصيات الوطنية التي شاركت في الحوار الوطني الذي تمخض عنه الميثاق الوطني وإسهامه الفاعل في صياغته وكان أحد مؤسسي المؤتمر الشعبي العام وعضواً في لجنته الدائمة وقدم للمؤتمر طوال فترة عضويته الكثير من العطاء الوطني الدافق بالإخلاص والتفاني والحرص على تجسيد الوحدة الوطنية، الميثاق، تشرعن في البيان،

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارجعي إلى ربك راضيةً مُرَضِيَةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي) صدق الله العظيم

بقلوب مفعمة بالحزن والأسى ومؤمنة بقضاء الله وقدره تلتقت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام نبأ وفاة المغفور